الخاتم الأحمر

مجيد الكفائي

الكتاب : الخاتم الأحمر (قصص قصيرة)
المؤلف : مجيد الكفائي
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٦
رقم الإيداع : ٢٧٨٥٤ / ٢٠١٥
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 – 977 – 493 – 239 – 7

الناشر
شمس للنشر و الإعلام
٥٩٩٥ ش طارق أبو النور الهضبة الوسطى – المقطم – القاهرة
ت فاكس ٢٧٢٢٣٨٠٠٤ (٠٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف : ياسمين عكاشة



الخاتم الأحمر

قصص قصيرة

مجيد الكفائي

إلى

رفيقة الدرب وشريكة التعب

وأولادي :

خالد

سيوف الله

هبة الله

ايثار

فيض الله

زينب

أهدي كتابي.

مجيد الالفائي

الخاتم الأحمر

لم يكن يحلم... كان يسمع صوتها، إنها قريبة من منضدته؛ امرأة متوسطة الطول، بيضاء، أنيقة، ترتدي ثيابًا وردية اللون، صوتها فيه نغمٌ دافئ، وعيناها سوداوان جميلتان يفيض منهما الحُبُّ والحنان.

نظر إليها وهو مندهش: تسأليني سيدتي؟
أجابته برقة : هل رأيت خاتمًا بفصٍّ أحمر اللون ؟ نسيتُه قبل لحظات على هذه المنضدة.

تلعثم بادئ الأمر، ثم نظر إلى المنضدة وكأنه يبحث عنه، ثم رفع رأسه إليها : لم أره سيدتي، ربما ضاع منكِ في مكانٍ آخر.

أدارت وجهها وهي تهمُّ بالانصراف، لكن كلمة نطقها أوقفت قدميها...

التفتت إليه : ماذا قلت ؟

أجابها : قلتُ، هل تعرفينني ؟

حدَّقت بوجهه.. وجهٌ حزينٌ رسم الزمن عليه علامات بارزة؛ عيون غائرة ولحية خالطها الشيب.... ملامح لم ترها من قبل.. تبسمت في وجهه وقالت: لا أظن أني أعرفك ؟.. فهل تعرفني أنت ؟

أخرج الخاتم من يده وضعه على المنضدة ثم قال لها: أعتقد أن الخاتم يعرفني، فقد اشتريتُه لكِ قبل عشرين عامًا.

قراءة نقدية في قصة (الخاتم الأحمر)

بقلم: محمد أبو نور الخفاجي/ العراق

نبدأ من عنوان النص (الخاتم الأحمر)... الخاتم يمثِّل علاقة ارتباط وحب بين شخصين، ويحمل مدلولاً عاطفيًا رومانسيًا لمكان لقاء معين أو زمان مماثل، كذلك يمثل تخليدًا لذكرى ما وحدث محبب يراد له أن يبقى مستمرًا مدامًا بدوام وجود الخاتم... وهنا الخاتم موصوف بالتحديد باللون الأحمر وفي الألف واللام تحديدٌ أكثر لخاتم معين لونه أحمر... لكن لماذا اللون الأحمر؟... وذلك لما يمثله هذا اللون من حيوية ونشاط وما يدل عليه نفسيًا وحسيًا من عاطفة ورومانسية بوضوح كبير، فهذا اللون أشد الألوان وضوحًا وكثيرًا ما تحبه النساء، وهو فائض بالمشاعر؛ فلون الورد المحبب عادة ما يكون أحمرَ، والقلب عادة ما يُرسم باللون الأحمر، وأيضًا يقال إن اللون الأحمر منشِّط للذاكرة وهو ما سنكتشف في ثنايا قراءتنا للنص.

يبدأ النص بهذه العبارة (لم يكن يحلم)... وهو ما وضعنا في لُبِّ الحدث بواقعية ومباشرة دون تخيل أو ابتداع... قام النص على حوار متبادل بين طرفي القصة القصيرة، كان فيه الطرف الأول؛ وهو الذي بُدأ به السرد القصصي للشخصية الأساسية يعتمد على الأفعال المضارعة التي يراد منها الاستناد على الوقت الحاضر (يحلم - يسمع - يفيض)، واستمرت هذه الوتيرة إلى نهاية القصة... كذلك تمَّ تقوية عنصر اللون وما له من دلالة حسية لتخيل ورسم ملامح

الشخصية الثانوية أو المساعدة في السرد (امرأة متوسطة الطول، بيضاء... ترتدي ثيابًا وردية اللون... عيناها سوداوان) والملاحظ أن هذا السيل اللوني كان وصفًا مدروسًا للتأكيد على الوقع المكاني والزماني وتذكره بالتفاصيل... والذي استعمل فيه الكاتب الفعل الماضي مع الطرف الثاني للحوار وتلك الشخصية الثانوية المساعدة.

أيضا غيَّر الكاتب بحرفية في الواقع الزمني للسؤال والجواب بتقديم الجواب على السؤال (تسأليني سيدتي) سؤال هو جواب في الأصل بفعل مضارع، فكان الجواب الذي هو سؤال في الأصل (هل رأيتَ خاتمًا بفصٍ أحمرَ)، وبفعل ماضي يعكس الفقد للذاكرة القريبة في زمانها ومكانها.. وهو ما نقرأه في عبارة (نسيته قبل لحظات على هذه المنضدة). ثم عاد السرد للفعل المكاني الزماني الحاضر (تلعثم - نظر إلى منضدة كأنه يبحث عنه)... ثم حول الزمان والمكان حين الحديث عن المرأة السيدة الشخصية المساعدة إلى ماضٍ (سيدتي ربما ضاع منك في مكان آخر)... ثم استمر الفعل الماضي في سرد يخص نفس الشخصية (كلمة نطقها- أوقفت قدميها- التفتت)... بعدها تم تكرار تحويل الجواب إلى سؤال وبالعكس السؤال إلى جواب (ماذا قلت ؟)... بفعل ماضي على لسان السيدة سؤال جواب في الأصل، ليأتي الجواب الذي هو جواب في الأصل (هل تعرفينني ؟) وبفعل مضارع يلتزم الحاضر زمانيًا ومكانيًا... وهنا أخذ الزمان بُعدًا أكبر بعبارة تصف الشخصية الأساسية (وجه حزين رسم الزمن عليه ملامح بارزة عيون غائرة ولحية خالطها الشيب)... جاء بعده القول الذي أكد على عدم انعاش الذاكرة للشخصية الثانوية المساعدة في طرفي الحوار والسرد

(ملامح لم ترها من قبل)... وهنا كانت المحصلة النهائية التي من شأنها أن تضع النقاط على الحروف واليد على الجرح بجواب المرأة البيضاء وردية الثوب المضيعة للخاتم ذي الفص الأحمر (لا أظن أني أعرفك ؟) بفعل ماضٍ يدعم فقد الذاكرة... ثم أردفت قائلة مشيرة للحدث الزماني والمكاني الحاضر (هل تعرفني أنت ؟)...

والآن صار الخاتم هو الفاصل والحاكم الأخير في خصم النزاع في طرفي الحوار بين الذاكرة المعدومة والمحاولة لإنعاشها (أخرج الخاتم من يده ووضعه على المنضدة)... (ثم قال لها) في الزمان والمكان الحاضر (عتقأد أن الخاتم يعرفني!)... مع تحديد البعد الزماني والمكاني للفترة التي تم فيها تسجيل لحظة ما لتكون محفزة للذاكرة بالعبارة الخاتمة (فقد اشتريته لك قبل عشرين عامًا)... وهنا كان الفقد للحب والحنان والعاطفة المتبادلة مع فقد لحظة تخليدها ونسيانها وجعلها لحظة عابرة تمثلت في ضياع الخاتم بسهولة ويسير وبفترة قصيرة لحظات.

القصة جميلة جدًا وبواقع سردي مكثف تميز بالحركة والتصوير الموجز المختزل المضفي على القص عنصر اللون وقدرته على رسم الحدث وتوصيف ملامح شخوصه وبحوار اعتمد على التقديم والتأخير للسؤال والجواب وبالعكس مع خاتمة مباغتة درست بحذق وعناية لتصل للمتلقي بقدرة فنية مبدعة، عالية الجودة.

• • • •

المتسول

مع حلول المساء جاء إلى إحدى الساحات العامة في المدينة بيده جريدة عتيقة لفَّ فيها بعضًا من الطعام الذي حصل عليه أثناء تجواله بين البيوت طوال النهار... الجوع أخذ منه مأخذًا، كان يتمنى أن يأكل من هذا الطعام الملفوف في الجريدة، إلا أن التعب الشديد الذي كان يحسُّ به أجبره على التمدد على أرض الساحة المهجورة... وضع يديه تحت رأسه بانتظار أن يرتاح قليلاً ومن ثم يأكل شيئًا، فاليوم مرَّ عليه طويلاً من دون أكل أو شراب؛ حتى الشراب كان غير متيسر له... تذكر وهو مطروحٌ على التراب ذلك الشاب عامل المقهى الذي زجره حين كان يحاول أن يشرب ماءً من المقهى، راوده حزنٌ شديدٌ لِمَ طرده عامل المقهى، لأن ثيابه قديمة وممزقة، ولأنه لا يملك مالاً أو جاهًا... سالت قطرات

من الدمع على خديه، حاول أن ينسَ؛ لكنه لم يستطع، فالمواقف التي يتعرض لها مؤلمة لا يستطيع تحملها...

لكنه وهو يتذكر نهاره؛ تذكر تلك المرأة العجوز التي أعطته الأكل؛ فبرقت عيناه فرحًا... رفع رأسه إلى السماء وقال: اللهم لا تنسها من رحمتك.

رجع مرة أخرى يفكِّر لِمَ تغير الناس؟ لم أصبح كل شيء بثمن ؟ أصحيح أن الزمن قد تغيَّر، أم أن الناس قد تغيروا ؟...

ظلَّ يفكِّر بالأسباب ويحاول أن يجد لها عذرًا... لكن ركلة قوية أيقظته من حلمه اليومي.. إنه شرطي كل يوم، والذي يطرده من الساحة عند حلول الصباح...

نظر إلى الجريدة وإلى الطعام مكانهما، قام مهرولاً باتجاه الشارع.

• • • •

المتشرد

في منعطف حيٍّ قديم؛ طفلٌ صغيرٌ افترش الأرض وتوسد نعليه المحطمتين ثم راح يغطُّ في نومٍ عميق.. لم يُخفه الظلام، ولم تزده الوحشة إلا كُرهًا لنفسه... شعره الطويل تهدل فوق حاجبيه، وثيابه الواسعة جعلته يبدو أكبر من عمره.

سنتان مضيتا وهو يسكن المنعطف، أَلِف كل شيء فيه: القطط والكلاب... الظلام والأحجار... سقوف الأبنية العتيقة... خرير الأمطار... عويل الرياح...

وذات يومٍ وضع رأسه على عتبة المنعطف، سمع صوتًا يناديه من بعيد.. فزع وقفز يحبو كأنه قط صغير.. تذكر أن الصوت ليس غريبًا على مسامعه، فلطالما سمعه وهو يحلم خلال غفواته في

المنعطف... كان الصوت حنونًا، رقيقًا، لم يسمع بين أصوات الناس مثله... إنه يخاطبه، إنه ليس حلمًا، إنه حقيقة...

دنا من الصوت... رأى شبح امرأة... مسح عينيه وحدَّق مرة أخرى؛ لم يرَ شيئًا... لكن الكلمات ظلت ترنُّ في أذنيه :

– ولدي الحبيب... تنام في قارعة الطريق؟

• • • •

حجرة أبي

بعد أشهر من رحيله.. أخذتني أقدامي إليها.. حجرة في ركن البيت طالما كنا نجلس فيها، كلنا يسميها "حجرة أبي".. الحجرة كبيرة، وفيها حاجات أبي القليلة: لباس نوم، ومصلاة، ودفتر يكتب فيه شعره... في الحجرة نافذتان كبيرتان تطلان على الحديقة... أرضها مفروشة بحصائر من نبات"الاسل"... تتوزع فيها وسائد صنعتها أمي من ريش الحجل... وفي "كوسر" الحجرة سرير من جريد النخل، عليه فراش أبي، وتحته وُضِع إبريقٌ من نحاس و"سلبجة" صُنعت بمهارة من معدن غريب، تقول أمي إنها صنعت من معدن طائرة إنكليزية أسقطها الثوار في ثورة العشرين... وبالقرب من السرير منضد من خشب وضعت فوقه فرش وأزر ووسائد... وفي وسط الحجرة انتصبت "منقلة" فيها

دلال من الابرنج وثلاثة فناجين كبيرة لشرب القهوة... وفي الزاوية البعيدة مبخرة متوسطة الحجم من الفضة الخالصة مطعمة بأحجار كريمة زرقاء اللون تبخر أمي بها الحجرة كل يوم؛ فنشمُّ رائحة البخور الهندي في كل البيت...

فتحتُ باب الحجرة، أشعلت الضياء... صعقني المنظر، كدت أقع مغشيًا علي... صرختُ، لطمتُ وجهي... ثم انحنيت وأجهشت بالبكاء...

فلم أجد في الحُجرة شيئًا سوى رائحة أبي تعلق بالجدران.

• • • •

نصيب

لم يصدِّق ما قاله الطبيب بعد أن قَرأ نتيجة التحليلات المختبرية التي أجراها قبل أيام.. خَرجَ من حجرة الطبيب فَرحًا يلهجُ لسانُهُ شكرًا وحمدًا لله..

اتجه نحو الشارع مسرعًا.. استَوقَفَ إحدى سيارات الأُجرة لتوصلَهُ إلى بيتهِ ليُفرِح عائلته المنتظرة؛ فحافلة نقل الركاب ستؤخره كثيرًا... فتحَ بابَ السيارة... اِخترقتْ صدرَهُ رصاصةٌ طائشةٌ أطلقَها مُحتَفلونَ بزواجِ ابنهم.

••••

نـغـل

أَمسَكَ يَديها بقوةٍ وكَبَّلَها بحبلٍ غليظٍ... صراخُها لم يُجدِ نَفعًا فليس في البيتِ سوى أمِّها العجوز قليلة السمعِ... مَزَّقَ ما عليها منْ لباس... اِنقَضَّ عليها كالثورِ الهائجِ.. تَجَسَدَتْ في تلكَ اللحظاتِ شَهواتُه الحيوانيَة بكلِّ قذارتِها... سَلَبَها .غلى ما لَدَيها.

في صباحِ اليوم التالي طَرقَتْ بابَ بيتِهِ جارتَهُ العجوز وهي تصيح ببراءةٍ : أُختك سلمى انْتَحَرَتْ.

قراءة نقدية في قصة (نَـغـلٌ)

الناقدة السورية الأستاذة أميمة الحسن

ـ البنية الفكرية :

العنوان (نغل)، ومعناه ولد الزنا، أو الفساد للجرح وهو الجفاف إذا أصاب الأرض.
فأي المعنيين أراد الكاتب من هذا الاستخدام ؟

الحدث : البطل في القصة يمسك بيد ضحيته ويقيدها، ويمزق ثيابها، ويقوم بفعل الاعتداء... وفي اليوم التالي تخرج الأم المسكينة لتشكو له خبر انتحار ابنتها... وهنا تكون الخاتمة.

الخاتمة : خبر انتحار الفتاة من قبل الأم للجاني، وهذا بالتأكيد لعدم علمها بأنه الفاعل.

كيف ساق الكاتب هذه القصة الاجتماعية، التي تبدو في أيامنا قليلة الحدوث، لكنها حالة قد تحصل، وقد عرضها الكاتب عبر سلسلة من المتتاليات الحكائية، الفعل بتفاصيله وردة فعل الأم المتصف بالبراءة لعدم علمها بأن من تشكو له هو المتسبب في الانتحار. وهو قام بفعلته مستغلاً ظروفًا مناسبة وهي خلو البيت إلا من أم عجوز تشكو من وقر في أذنيها، لا تقوى على رد الأذى، وقد فعل فعلته بكل شراسة وهو

في ذلك أشبه بالثور الهائج، بل وأكثر من ذلك فقد نفّذ كل شهواته الحيوانية بهذه الفتاة، وللقارئ أن يتخيل نوعية هذه الحيوانية التي لا تخلو من عنف وإساءة لجسد الفتاة.

فكرة من صميم الواقع وربما نجدها في ملفات القضاء بكل صورها، ولكن الناحية الأدبية تجلت في براءة العجوز وهي تشكو للجاني خبر الانتحار، مما يشي بأنها لا تعرف سبب الانتحار أصلاً.

الآن ما علاقة العنوان بكل هذا ؟...
لا شك أن الصلة صارت واضحة، فالعنوان وما يحمله من جفاف أو فساد ما هو إلا إشارة إلى فساد الخلق وجفاف المروءة.

وهنا أشير إلى نقطة مفادها؛ هذه الجارة كانت قد اعتادت إدخال هذا الجار إلى بيتها بحسن نية، ولكنه استغل هذه الطيبة لتحقيق مآربه الحيوانية، والدليل على ذلك أن الأم استنجدت به ووصفت البنت بأنها أخته، مما يدل على أنها مغدورة بهذا الجار الآثم.

ـ البنية الفنية :

ساق الكاتب فكرته عبر الصورة الحركية، فالبطل يقيّد ضحيّته، ثم يمزق الثياب ثم يقوم بفعل الاعتداء.
لا شك أن هذه الأفعال توحي بحركة وحيوية في الحدث.

كما أنه لجأ إلى استخدام الصورة الفنية فهو في اعتدائه (ثورٌ هائج)... وثمة مبالغة في وصف فعل الاعتداء (اِنقَضَّ عليها كالثورِ الهائجِ..

تَجَسَدَت ْفي تلكَ اللحظاتِ شَهواتُه الحيوانيَة بكلِّ قذارتها.. سَلَبَها اغلى ما لَدَيها) فهذه العبارة في طبيعة القصة القصيرة جدًا يمكن اختصارها وتكثيفها بشكل أكبر، فهي جمل ثلاث وكلها توحي بالمعنى ذاته وهذا مخالف لأهم شروط الـق ق ج، وأعتقد أن الكاتب عمد إليها لإثارة مشاعر الحقد على هذا المعتدي لدى القارئ.

تبدو لي القصة جيدة الحدث، وإن كانت مباشرة في طرحها، دون أي ترميز أو إيحاء، ولكن العنوان منحها جاذبية خاصة.

● ● ● ●

العجوز

أطفأ سيكارته ونفث الدخان بقوة وهو ينظر بعين حمراء إلى المكتب كان غاضبًا حدَّ الجنون.

صرخ بوجهه : لماذا هكذا تفعل؟

بدأ الرجل العجوز يرتجف، أراد أن يتكلم لكن صوته لم يظهر، توسل بصوته مرة أخرى دون جدوى.

التفت إليه الرجل الغاضب: لِمَ السكوت ؟ أجب.. قد تتوقع أنك ستغلبني، أنا أعرف نواياك، إنك خبيثٌ ماكرٌ، اصطنعت الطيبة والمسكنة لتتسلق على الآخرين وتضمن عند المدير العام منْزِلةً طيبة.

أجابه الرجل العجوز بصوتٍ خفيضٍ يكاد لا يُسمع: ولكن لم أفعل شيئًا خاطئًا يغضبك...

أدار وجهه إليه: لم تفعل ؟! وهذا التقرير الذي كتبته عن وجود عجزٍ في الصندوق أليس خطأً كبيرًا ؟ أين ذهبت الأموال ؟ هل سرقتها أنا مثلا ؟؟

ردَّ عليه العجوز: سيدي أنا لم أقل ذلك، أنا وجدت عجزًا في الصندوق ولم أجد فواتير المصاريف، وكان مطلوبًا مني تقديم التقرير السنوي..

– التقرير السنوي ها ؟! لماذا لم تجد طريقة لسد العجز ؟! أنت تعلم أن الشركة مقبلة على مشاريع جديدة وستضيع هذه الأشياء بينها.. أنت خبيثٌ ماكرٌ تريد الإيقاع بي.. لذلك فأنت مفصول من عملك...

– ولكن سيدي...

– اخرج انتهت المقابلة.

خرج العجوز وهو يكاد يبكي، كيف يعيش، ومن سوف يشغله. بدأ يجول في الشوارع طوال النهار، أخذت منه الشمس والحر مأخذًا.

عاد إلى غرفته البسيطة والتي استأجرها منذ سنين في إحدى العمارات منهكًا تعبًا... اضطجع على السرير ونام نومًا عميقًا.

لم يره أحدٌ لثلاثة أيام، ولكن رائحة خرجت من الغرفة أجبرت أحد الجيران على فتحها... وجدَ العجوز ميتًا، لم يعرفوا له أهلاً، اتصلوا بالمستشفى ليأخذوا جثته.

● ● ● ●

القط الأبيض

كان قطًا جميلاً حينما وُلد مع ثلاث قطط أُخرى في إحدى زوايا المنْزل... لم تنفع معي صرخات أمي بطرده وإخوته من المنْزل، ولم تنفع عمليات نقله وعائلته من قِبل إخوتي إلى خارج المنْزل، فكلما نقلوهم؛ أعادهم أمهم واحدًا بعد آخر وهي تعضُّ الصغير من رقبته...

مضت أشهر على هذا الحال، كبرت خلالها صغار القطط، وتميز القط الأبيض عنها بجماله وأُلفته، فلم يكن شرسًا، ولم يكن لصًا كباقي إخوته، يأكل فقط حين يعطيه أحدنا شيئًا ولا يمد يده إلى الطعام المتواجد في المطبخ حتى وإن كان جائعًا، كان ينتظر وقت الطعام المعتاد ليقف خلفي كي يتلقف ما أعطيه من زاد... وعندها توثقت علاقتي به وأصبح صديقًا لي، بدأ يتعامل معي

بطريقة خاصة؛ فحين أخرج من المنْزل كان يخرج معي ويبتعد عني خطوات ويبدأ بالقيام بأعمال جميلة ليلفت نظري له... وحين أتغيب عن المنْزل لساعات؛ كان يتخذ موقفًا غريبًا عند حلول موعد الطعام، فهو لا يأكل ما يضعون له من زاد، ويبقى من دون طعام حتى أعود... أهلي يقولون لي عندما أعود للبيت: إن قطك الأبيض ينتظرك. وعندما يراني أرى وجهه يكاد يبتسم.

ومرَّت السنين، وكبر القط، وأصبح لا يرى؛ فقد عميت عيناه، ولكنه كان بصيرًا، فقد اعتاد المنْزل: حجراته، سلالمه، بابه، حديقته... كان يتذكر كل شيء ولم ينسه...

ذات يومٍ افتقدته عند موعد الطعام فخرجتُ أبحث عنه، ويا لهول ما رأيت... رأيته غريقًا في الساقية وقد علمت أظافره على جرف الساقية آثارًا.

• • • •

صديق العمر

لم يجرؤ على الكلام ولم يصدِّق أن الذي يتكلم معه هذا الكلام هو صديقه، فلطالما كانا معًا في السراء والضراء، وما أكثر المرات التي وقف فيها إلى جانب صديقه حين يمر بمشكلة أو تسوء حالته المادية ويضطر أن يستدين منه، ولطالما كان يسهر في بيته حتى ساعات متأخرة من الليل... لم يصدِّق أن هذا الذي يتكلم هو ذلك الصديق العزيز عنده والذي يفضله على أولاده وأهله... تمنى ساعتها أن تتشقق الأرض وتبلعه... وضع يديه على أذنيه كي لا يسمع ما يقول، لكن المحاولة باءت بالفشل، فالكلمات تمزق طبلة أذنيه.. لا يدري لِمَ هو منفعل إلى هذه الدرجة ؟ أتلك الكلمات تثير غضب صديقه إلى هذه الدرجة ؟... ومع ازدحام الكلمات نسي كل شيء، ولم يعد يسمع بعد ذلك الكلام المهين

الذي كان يوجِّهه إليه صديقه... وأخذه التفكير إلى أيام ليست بعيدة حين تعرَّض صديقه إلى حادث وذهب ليعوده في المستشفى أخذ كل عائلته معه، وحين دخل عليه أجهش بالبكاء، كان صديقه حينها ممددًا بين الحياة والموت بعد أن صدمته سيارة... قبَّله وشمَّه وظلَّ جالسًا يبكي عند رأسه. لم يفق صديقه حين ذاك، ولم يدرِ بما جرى، لكن زوجته كانت ترقب كل شيء... بعد ساعات قال لعائلته: اذهبوا إلى البيت، فانا سأبيت جنب أخي... لقد سهر ثلاثة أيام بجانبه وهو في غيبوبته يدعو الله أن ينجيه من الموت... وفي اليوم الثالث حين أفاق؛ ركض إليه واحتضنه، كان يشعر أن الله استجاب دعاءه وأن الدنيا قد تبسمت في وجهه... وحين طلب الأطباء له دمًا؛ تطوع هو ليأخذوا منه ما يشاءون... وبعد أن تماثل للشفاء وأراد أن يخرج من المستشفى؛ قام بكل الاجراءات ودفع حساب المستشفى وأحضر سيارته ونقله إلى بيته، وذهب بعدها إلى السوق ليملأ صندوق سيارته بالخضروات والمواد الغذائية...

أيعقل أن هذا الشخص نسي كل شيء...

نظر في وجهه، وجده يتكلم، سمعه يقول:

- لن أعطيك فلسًا، أنت لا تستطيع أن ترد أموالي لأنك خسرت كل شيء.

نظر إليه بعتب ودموعه تنهمر... ثم انصرف عنه.

• • • •

جريرة

استيقظ فَزِعًا كَعادَتِه كُلَّ يومٍ... أسرَعَ نحو الحَّمام، قـــاءَ ما في جَوفِهِ... نَظَرَ في المرآةِ المُعَلَّقَة على الجِدارِ، أخَذَهُ خَيالَه بَعيدًا حيثُ كانَ جُنديًا.. قَفَزَتْ إلى ذهنهِ صُورَةُ تلكَ الفتاة ابنَةُ القَريةِ التي قَتَلَها بعد أن اغتَصَبَها.. تَراءتْ له أُمُّها وهي تَتَوسلُ به.. أصَمَّتْ أذُنيهِ كَلِماتُها وهي تَصرُخ: إنها طِفلَةٌ صَغيرَةٌ لا تَعرِفُ الحُبَّ...

أَطْرَقَ رأسَهُ...

أدرَكَ سِرَّ الكابُوس الذي يَجثمُ على صَدرِهِ في كلِّ ليلةٍ.

• • • •

قـدر

قضى سنين عمره يكدح.. كل يوم يخرج مع طلوع الفجر يحمل دِلاء الماء على ظهره ليملأ أزيار البيوت وحبوبها... دريهمات معدودة كل ما يحصل عليه خلال تجواله طوال النهار، يشتري ببعض تلك الدراهم خُبزًا وببعضها الآخر تمرًا... ست بنات وزوجة ينتظرنَّ كل يوم عودته لتمتلأ بطونهن الخاوية.

ذات مساءٍ قرع الباب، ركضت صغرى بناته لتحمل عنه الخبز والتمر... فتحت الباب؛ أُدِخل السَقّاء محمولاً على خشبة وثيابه البالية تقطر ماءً.

••••

ثـائـر

كانَ يَحْلَمُ بوطَنٍ بِلا قِيودٍ، ويَتَمنى حُرِيَةً بِلا حِدودٍ... عَصَفَتْ ثَورَةٌ ببَلادِهِ، خَرَجَ إلى الشارِعِ مُؤيدًا، صَفَّق للثوارِ داعِماً، هَتَفَ بأناشِيدِه مُبتَهجًا... أطاحَتْ الثَورةُ بالدكتاتورِ... قالَ شِعرًا في الحُريةِ... حكَمَ عَلَيهِ الثوارُ بخيانَةِ الثورةِ.. قَضى حَياتَهُ في غَياهِبِ السجون.

• • • •

رســـام

أحَبَها بجَنونٍ، وعَشِقها حتى تَيَّمَه هَواها... أخذ لوحَةً وفرشاةً وألوانًا وبَدَأ يَرسْمُها... رَسَم َوجهَهَا الجَميل، شَعْرَهَا الأسوَد، صَدْرَها الناهد، قَوامَها الممشوق... أظهَرَ مَفاتِنَها بلا حَرَجٍ... استَسلَمَ لخَيالَهُ، تَراءتْ له عفَتُها شَبَحًا يُمسكُ بخُناقِهِ... فَتَقهقَرَ بَعيدًا عن اللوحةِ فَزِعًا.

• • • •

عروسة

قَرَعَ بابَ حُجْرَتِها ودَخَلَ ليُبارِكَ لها زَواجَها مِنْ ابنِ عَمها.. كانَتْ مُهيأةً تَمامًا للزفافِ.. عَماتُها وخالاتُها بَذَلْنَّ مَجهودًا كَبيرًا في تَزيينِها وتَقصيرِ بَدلة الزفافِ لتكونَ بمَقاسِها... تَقَدَمَ منها، قَبَّلَها، بارَك زَواجَها... قالَ لَها:

– لقد أصبحتِ عَروسَةً والليلة زفافك على زوجك.

سَألَتْه بَبَراءة:

– بعد أن يَنتَهي الزفاف؛ هل سأعود لأنام في حُجْرَتي يا أبي ؟.

● ● ● ●

مكر

كان يُشكِّلُ عقبةً أمامَ طموحِهِ في التفردِ بإمارةِ القبيلة لعلاقاتهِ الطيبة مع كل أفرادِها... فكَّرَ بإزاحَتِهِ من طريقِهِ بأيةِ وسيلة... راودَتْه فكرة، ابتسمَ لَها، بَدأ عَلى الفورِ بتنفيذِها...

في صباحِ اليومِ التالي، باركَ لأخيهِ قبوله في بعثةٍ دراسية حكومية خارج البلد.

• • • •

محكمة الأجيال

مع اشتداد الظلام... بدأت الجلبة تخفُّ شيئًا فشيئًا... لم يعد يُسمع في المكان إلاَّ دبيب الهوام وعواء الذئاب بين حينٍ وآخر... الأطفال كفُّوا عن البكاء بعد أن أعياهم الصراخ طوال النهار... النساء قُيدْنَّ بسلاسلَ حديديةٍ، ووُضِعنَّ في خيمة صغيرة يحيطها الحرس من كل جانب...

الجنود أرهقهم التعب فمدوا أجسامهم المتعبة على الرمال لإراحتها، فالنهار مرَّ طويلاً وكئيبًا.

في خيمة القيادة يستلقي أمير الجيش على وسادته... يحلم بإمارته الجديدة وكرسيِّها.. لطالما كان ينتظر ذلك اليوم، وها هو قد دنا. أخذه حلمه إلى أرضٍ بعيدة، حيث إمارته الموعودة...

تراءى له الناس ينحنون أمامه؛ يعظِّمونه، وهو يختال أمام كرسيِّه الثمين، الذي قَتلَ من أجله أطهر الرجال، وأسر لأجله أشرف النساء.

متعة الحلم أصمَّتْ كلَّ حواسِّه، لم يعد يرى أو يسمع شيئًا... صفَّق بيديه: اسكبوا النبيذ ولتُعزف الألحان وترقص القيان... دخلت جميلات القصر تضربن بالدفوف والطبول تَهتزُّ أجسادهنَّ كأغصان البان... انتشى الأمير وطرب، ضرب برجله: أيها الساقي... سَكَبَ الساقي خمره المعتق... اِحتسى الأمير كأسًا... سرت فيه حُمَيَّا الخمر... تراءتْ له كربلاء قصرًا.

تراقصت أمام عينيه الأشلاء: طفلٌ رضيعٌ مذبوحٌ ودماؤه تسيل، رؤوسٌ تتدحرج، أيادٍ مبتورة، خيامٌ تحترق، أطفالٌ عطاشى يبكون.

أصابه دوار، كاد يقع من على كرسيِّه... مدَّ يده إلى الكأس، احتسى ما فيه بجرعة واحدة.. وضع رأسه على متكيءِ الكرسي.

بدأت الصور تختفي الواحدة تلو الأخرى، لاحت في خياله صورة جديدة... تراءى له ركبه المنتصر، وهو يتجه نحو قصر الوالي... لوَّح بيده للمحتشدين في الطريق، أشار إلى الرؤوس المرفوعة على الأسنة، تقدَّم مرفوع الرأس أمام الجنود، دخل القصر، سلَّم الوالي صك النصر... الوالي يختال مزهوًا، لم يعبأ به... الأمراء والقادة يسلمون على الوالي، يباركون له النصر...

تضاءَل قَدَرُهُ، تلاشتْ أحلامُه، ضاعتْ إمارتُه... لم يستطع التحمُّل، أدار وجهه... الملايين تمشي وتصرخ: حسين حسين، الثأر الثأر...

حاول الهرب؛ لم يستطع...

حكم عليه السائرون لكربلاء بعارٍ أبدي.

• • • •

لحظات

حَزمتْ حقيبتها وخَرجتْ من غرفتِها باتجاه باب البيت.. وقبل أن تفتح الباب؛ توقفتْ، نظرت بحرقة إلى بعض الأماكن فيه... موقد البيت كان أول تلك الأماكن... استذكرت لحظتها الأيام الجميلة التي كانا يسهران معًا قربه يدفِّئ أحدهما الآخر، يضحكان، يتبادلان كلمات الغزل... تراءت لها صورته وهو يحتضنها، تذكرت ما قال لها ساعتها: سأموت يوم لا تكونين معي.

مسحت بعض قطرات الدمع التي سالت على خديها... جالت ببصرها في أرجاء البيت الأخرى، استوقف بصرها لحظةً بابُ المطبخِ، استذكرتْ ذلك اليوم حين أوقفها في هذا الباب وخلع حزامه وضربها ضربًا مبرحًا لأنها ردَّت على إحدى المتصلات

على جهاز هاتفه النقال... تذكرتْ ما قال لها ساعتها: سأتزوجها عاجلاً أم آجلاً، وسأطلقك.

استدارت... فتحت الباب...

انطلقت محطِّمة آخر قيد يربطها به

• • • •

قســوة

أفاقت من نومها تصرخ:

- أبي، أبي. لا تتركني يا أبي، إنهم يضربونني يا أبي، إنهم يشتمونني يا أبي، سياطهم أدمت جسدي.. لا ترحل عني، خذني معك، لا أريد مفارقتك...

احتضنتها عمتها وهي تقول:

- اسم الله عليكِ يا فاطمة، لا تخافي، لا تفزعي، أنا معكِ.

قالت الطفلة وهي تبكي:

- عمتي أين أبي ؟ منذ عدة ليالٍ لم أره، هل هو في سفر ؟ هل يأتي عن قريب، أنا في شوقٍ كبيرٍ له.

قالت عمتها:

– نعم يا ابنتي إنه في سفر، سفر طويل قد لا يعود منه.

ازداد صراخ الطفلة:

– أريد أبي، أريد أبي.

سمع الأمير صراخها، سأل عنها: لِمَ تبكي؟.. قيل له: تريد أباها.. قال: خذوا رأس أبيها وضعوه أمامها لعلها تهدأ.

جاء الجنود بطشت مُغطَّى بقماش، وضعوه أمام الصغيرة... ظنَّتْ أنه طعام، صرخت:

– لا أريد طعامًا، أريد أبي.

رفع أحد الجنود الغطاء، نظرت الصغيرة إلى الطشت فوجدت رأس أبيها فيه... احتضنت الرأس وهي تصرخ..

لحظات هدأ أنين الطفلة، ظن الجميع أنها قد نامت، جاءوا ليرفعوا الرأس عنها... وجدوها فارقت الحياة.

• • • •

يد النور

لَمْ تستطعْ الانتظار حتى الصباح، فالشوق والحزن أخذا منها مأخذًا.. اِلتحفتْ بعباءةٍ فوقَ عباءتِها ومضت تقصده.. دليلها في الظلمة قلبها المحزون... اقتربتْ منه، شمَّتْ رائحته، انحنتْ عليه.. مدَّتْ يدها، تحسَّسَت جسده المبضع.. لامستها يدٌّ من نورٍ كانت تداوي جراحه.

• • • •

صندوق الروح

لم تُمحَ من ذاكرتِهِ ولم ينسَها يومًا... أخَذه الشَوقُ ذاتَ مَساءٍ لحُجرَتِها... فَتَحَ البابَ، تَفَحَّصَ مُحَتوياتِ الحُجْرةِ، وقَعَتْ عَيناهُ عَلى صَندوقِها الخَشَبي؛ أو صَنْدوق الروح كَما كانَتْ تُسَميه وتَرفضُ البوحَ بمُحتوياتِه؛... رَكَضَ باتجاهِهِ، فَتَحَه بسرعَةٍ.. صَعَقَهُ المنظَر، أجهَشَ بالبُكاءِ... إنها مَلابسَهُ وألعابَه حينَ كان صَغيرًا.

• • • •

آنية الفخار

سقطتْ على الأرض بعد أن دفعها بيديه وخرج مسرعًا نحو الباب الرئيسي حاملاً معه صُرَّة النقود، بعد أن كسر آنية الفخار التي وضعت فيها الصُّرة...

نادت عليه وهي ملقاة على الأرض، فلم يستمع لندائها...

قامت بصعوبة مستندة على عكاز لها تنفض عن ثيابها آثار التراب وتمسح قطرات الدم التي تسيل من يديها ووجهها وهي تتمتم :

– أصلحك الله يا ولدي... كيف تفعل بي هكذا؟

لقد أفنيتُ عمري وأنا أعمل كي تكمل دراستك وتصبح موظفًا وها أنا أصبحتُ عجوزًا مريضة قد ضعف بصري واحدودب ظهري لا يهتم بي أحد...

وقد ادخرتُ هذه النقود لِكِبري، كي لا أصبح عبئًا على أحد،
أفتأخذها مني عنوة لتشتري سيارة؟

ألم تفكِّر بأمك يا ولدي كيف ستعيش؟

ومن أين لها المال؟

أتستعطي الناس على كِبر؟

أترضى لها ذلك؟

قالت ذلك وهي تنظر نحو آنية الفخار المكسورة وكأنها تودِّعها..
وحينها سقطت من عينيها قطرات ساخنة من الدمع.

● ● ● ●

بوح متأخر

مضت أربع سنوات وهو يختلس النظر لها بين حينٍ وآخر وهي تجلس بقُربه في قاعة المحاضرات... لم يجرؤ على البوح لها بحبه، ولم يجد طريقة يعبِّر فيها عن عشقه لها... قلبه امتلأ حُبًّا، ووجده استحال همًّا سنة بعد أخرى...

تجرأ وأخذ كتابها عند انتهاء الامتحانات في آخر سنة دراسية في الجامعة، وكتب في أولى صفحاته:

يـا مـن لم يقـل قلـبي أهـواك ولم ينطـق بحبـك يومًـا فمـي

أحبـك ومنـذ رؤيـاك في سـقمٍ فـإنِ كنـتِ لا تعلمـين فـاعلمي

أخذت قلمها وكتبت تحت كتابته، وهو ينظر بشوقٍ لِما تكتب:

أربــع مضــينَّ تــذرفَ الــدمعَ ســاكتًا　　فــاذرف دمعــك ســنينًا أُخــرْ

كنـــتُ أرجـــو البـــوحَ قبـــل هـــذا　　فمــا يجــدي بــوحُ ســنين تــأخرْ

اليــوم ســأرحل ولــن تراني بعــدها　　فــدع حبنــا للقضــا والقــدرْ

أعطته الكتاب ليقرأ ما كتبت، وهي تنظر إليه ودموعها تسيل... ثم طوت كتابها وانصرفت.

• • • •

طفولة في زمن الحرب

أخرجته من المستشفى تحمله على صدرها، وابتسامتها تملأ وجها المتورد... لم يكن طفلها صغيرًا، فقد مرَّت سنتان على دخوله المدرسة...

أجلسته مكانه في السيارة، واتجهت مسرعة نحو البيت؛ حيث أعدَّتْ له سريرًا خاصًا في حُجرتها، ووضعت بالقرب منه كل ألعابه.

سألها وهي تضعه في السرير:

– أمي هل صحيح أني لا أستطيع المشي بعد اليوم؟

– لا يا بُني، ستمشي ولكن بعكازين.

- وهل أستطيع اللعب ؟

- نعم تستطيع، فكل ألعابك وضعتُها بقُربك.

- ولكني مهاجم فريق كرة القدم في حيِّنا يا أمي، فكيف سألعبُ برجلٍ مبتورة ؟

••••

بـــؤس

في حُجرة مظلمة جلست أُمٌّ بائسةٌ ترقب شعاعًا ينبعث من نافذة صغيرة في أعلى الحجرة، وعلى ركبتيها طفلٌ صغيرٌ لم يكمل الخامسة من العمر يلعب في حِجرها كأنه قطٌّ صغير لم يأبه بالظلام ولم تخفه الوحشة، "دشداشته" العتيقة أقصر من أن تغطي جسمه الناحل.. الأم تتمتم بكلماتٍ ما كان يفهمها، لكنه يحسُّ بها إنها تشكو التعب وتندب حظها العاثر، فلولا الفقر لكان لديها بيتٌ أنيقٌ ومصابيح مثل الكثير من قريناتها، ولولا موت زوجها لكانت تنعم بالراحة ولنامت قريرة العين... لكن الزمن غدر بها فأرهقها في شبابها.

هكذا هي منذ سنتين، تجلس وحيدة وطفلها الصغير تنتظر الفرج، تبكي حد الموت لكن لم تفارق شفتيها الورديتين كلمة "الله كريم"

وحين يسألها الطفل علامَ تبكي، تقول: عليك يا ولدي... لكنه لا يدري فيبكي ويضع يديه على عنقها ويشم رائحتها، فتبتسم الأم وتقول: ستكبر يا ولدي وتصبح رجلاً وتعرف كم عانيتُ.

• • • •

المفجوع

بكى بأعلى صوته، لم يستحِ من جموع الناس التي جاءت معزية له... لطم رأسه، مزَّق ثيابه...

كثيرٌ من المعزِّين تفاجأوا فيه، فقد كانوا يظنون أنه جلدٌ قاسٍ، لم يروه بهذا الحال من قبل.

قال له أحدهم وهو يبكي معه :

- المصاب جليل، لكن لنا في رسول الله أسوة حسنة، فقد مات له إبراهيم ولم يجزع عليه، وأحرى بك أن تصبر وتشكر الله، ليخفف عنك المصيبة.

لم يصغ له.

قال له آخر :

– المصيبة تبدأ كبيرة ثم تصغر، نعم لقد صعقنا لمصابك، لكن الصبر بك أجدر، فأنت زعيم القوم يقتدون بك، وأنت مؤمن بالله، والله أعطى وأخذ.

لم يسمع ما يقولون، كان ينوح ويلطم، ويمشي بين المعزين بلا فكر، لا يدري ماذا يفعل...

فجأة...

سقط على الأرض مغشيًا عليه...

ركض المعزون إليه، حاولوا إسعافه... لم يستطيعوا...

فقد أدرك أن حياته بعد ابنه لا قيمة لها.

● ● ● ●

احتضار

لحظاتٌ من الخوف...

عيونٌ ترقب...

قلوبٌ ترتجف...

أكفٌّ ترتفع إلى السماء...

لا أحد يدري متى تخرج الروح..

الحجرة ممتلئة...

والكلُّ ينتظر...

وفي الزاوية القريبة جلس طفلٌ صغيرٌ أرهبه الموقف.. أمسك بيديه مفاتيح الجنان وبدأ يقرأ... صوته نشيج، والحروف تظهر وتختفي.. لا يدري ما الذي يحدث، لكنه أدرك أن والده سيرحل، الموت سيأخذه.. إنهم يقولون ذلك... لا يدري ما الموت؟ ولكنه

أحسَّ الفراق مذ رقد والده في الفراش.. سمع ذات يوم البعض يقولون إن الشيطان يأتي قبل الملك ليعدل المحتضر عن دينه... فأسرع يساعد أباه بقراءة "العديلة".

● ● ● ●

متشائم

ابتسم وهو يقرأ جريدة استلها من بين عدة جرائد وُضِعت على طاولة في صالة الانتظار في عيادة طبيبه...

سأله ابنه:

- لِمَ تبتسم؟..

قال له:

- يقولون إن الحرب وضعت أوزارها.

••••

بائعة هوى

قال لها وهو يبتعد عنها مستديرًا إلى الخلف:

- عالم قذر...

تشربت فيه رائحة الفجور حتى أضحى فاسدًا

رائحته كريهة..

الكثير اعتاد عليها، بل أحبها فأصبحت تسري في دمه...

أما أنا فلست منهم..

أنا طاهر حدَّ الطهارة...

أتنفس هواءً آخر، لم تعرفيه ولم يعرفه أمثالك.

اذهبي إلى الجحيم أنتِ وكل الفاسقين...

لن تندم الدنيا على رحيلكم...

إنها ستفرح

ستتقذر الأرض بأجسادكم يومًا ما

ستكونين وقودًا لجهنم...

التفت إليها

رآها تبكي

تألم عليها...

لكنه لم يغفر لها عرضها الهوى عليه.

● ● ● ●

قصص ومضية

▪ سَقَّاءٌ

بَلَلَتْ دِلَاءُ الماءِ ثيابَه؛ حَفَظَ ماءَ وَجْهِهِ من الانْسِكابِ.

▪ لَقِيطٌ

وَلَدَتْه أمُهُ سِفاحًا؛ عاشَ يَدفَعُ ثَمَنَ خَطِيئَتِها.

▪ يَتِيمٌ

كَبِرَ إخوَتِهِ بِعامٍ؛ صارَ أبــــًا لَهم.

▪ إخْـوَةٌ

فَرَّقَتْهم المَذاهَبُ؛ جَمَعَتْهم أماكن النــــزوحِ.

▪ امـرأةٌ

أحَبَتْهُ؛ ازدادَ عِشْقُهُ للحَياةِ.

▪ طفل

قَتَلَ الإرهابيونَ عائلتَه؛ احتَضَنَتهُ الشوارعَ.

▪ إنسانة

مَلَأَتْ قَلَبَها الرَحمَةُ؛ فاضَ حُبُّها على كلِّ لونٍ.

▪ مُمَرضة

آمَنتْ بالإنسانية؛ كَسَرَتْ قِيود التميز.

▪ امـرأة

آلَمتَها طفولَتُه المسلوبةِ؛ انحَنتْ عَليهِ كأمٍّ حَنونٍ.

▪ أصدقاء

اختَفَتْ المصلَحَةُ؛ ازدادَ الحُبُّ.

▪ شـركـاء

مَلَأتْ قِلوبَهم الطهارةُ؛ ربِحَتْ تجارتَهم.

▪ نـازحـون

شَرَّدَهُم الحروبُ؛ باعَ البعضُ واشترى بمحنتِهم.

▪ أطفال

تَعَدَّدتْ مَذاهبُهم؛ جَمَعَتْهم ساحةُ الألعابِ.

▪ عـالـم

نسج الجاهلون فيه أساطير ؛ حطمها عِلمه.

▪ مُناضِل

كَشَفَ كِذبِ السِياسِيينِ؛ اتَهَموهُ بالخِيانَةِ.

▪ مُفَكِرٌ

رَسَمَ لَهم طَرَيقَ الحُرية؛ ابتَلَعَتْه مَطاميرُ حقدِهم.

▪ حَكيمٌ

قالَ الحَقِيقَة؛اتَهَموهُ بالجِنونِ.

▪ مؤمن

نَصَبَ لَه الشَيْطانُ شِراكًا؛ حَطَمَتْها تَقْواهُ.

▪ بطل

استَذكَرَ بطولاتَهُ الكَثيرَةَ ؛ أدرَكَ سَبَبَ الإهْمالَ الذي يَعِيشُهُ.

▪ معاق

بُتِرَتْ ساقاهُ؛عَوَّضَهُ الله إرادَةً قَوِيَة.

▪ فقِير

حَمَلَ الذَهَبَ للأغنياءِ ؛ أكَلَ فُتاتَ مَوائدِهم.

رؤية نقدية لـ ومضة (فقير)

بقلم: الناقدة السودانية محاسن الجاك

(فقير)... صفة تحمل كثيرًا من الدلالات، فقد يكون الفقر ماديًا أو معنويًا أو فكريًا، وقد يحمل الوصف كائن بشري أو حيواني أو حتى جماد، مما يجعل القارئ متحفزًا لمعرفة المزيد عن هذا الفقير.

ندخل النص لنجده يستهله الكاتب بعبارة (حمل الذهب للأغنياء) لندرك فورًا أن هذا الفقير هو إنسان، وأن مهمته هو جلب الذهب للأغنياء... قد يكون الذهب هو المعدن الأصفر الرنَّان الذي من يمتلكه غني لأنه معدن نفيس، فيكون هذا الفقير عاملاً في منجم للذهب يكدح

بمشقة ليحمل كتلَ هذا المعدن لتستقر في خزائن أصحاب المنجم... وقد يكون للذهب هنا معنى مجازي، بمعنى أنه عامل يعمل بجد في تجارة تخص المستثمرين، فيملأ خزائنهم بالنقود فيزيدهم ذلك غنىً... إلى هنا فالموقف متعارف عليه.. ولكن تأتي قفلة النص لتصعقنا بشيءٍ مرير... (أكل فضالة موائدهم)... يا للهول !

ذلك المسكين يجد ويتعب ولا يكسب سوى فتات الموائد، وذلك إمَّا لبخلهم الشديد وانعدام ورعهم فلا يوفونه حقه، أو لحوجته الشديدة وامكانياته المتواضعة واضطراره لهذا العمل المضني ورضائه بهذا الأجر الزهيد.

لغة النص جميلة جدًا، والعنوان موفق، والتكثيف عالٍ بدون إخلال في توصيل المعنى.. إلا أن استخدام القاص للفعل الماضي أخذ قليلاً من الإبداع في النص، ولو كانت بصيغة الفعل المضارع لكانت أعم وأشمل من ناحية القيمة الزمنية، لأن الفعل المضارع يفيد الاستمرار.

• • • •




المؤلف في سطور

- مجيد جابر علي الكفائي
- كاتب وقاص وروائي وصحفي، من مواليد العراق
- حاصل على البكالوريوس في القانون
- حاصل على الماجستير في التحكيم التجاري الدولي
- عضو نقابة المحامين العراقيين
- عضو نقابة الصحفيين العراقيين
- عضو اتحاد الصحفيين العراقيين
- عضو رابطة أدباء القصة العراقية

- البريد الإلكتروني : a_a72393@yahoo. com

- صدر له :

- الخاتم الأحمر : قصص قصيرة

شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠١٦م

- إصدارات جاهزة للنشر :

- عودة الزارزير : قصائد نثرية وخواطر
- غريب : رواية
- حصان الناعور : رواية
- من ذلك الزمان : مقالات
- سحابة مطر : مجموعة قصصية
- الشعر الحُر بداياته ورواده : دراسة

الفهرس



(+2) 01288890065 /(+2) 02 27238004

www. shams-group. net